

الركون  
میل اند

والنوح به والكراهية تدعى الى رة ولا عرض عنه ويكون اليه  
 لا تروى فان قويت الكراهية حتى تنفك من الركوب اليه وسقطت  
 حالته التي كنت عليها فلم تره ولم تنقص ولم تنكف اظهار الفعل  
 واشارته فمما دفع عنك الا ثم ولم تنكف اكثر من ذلك فاما دفع  
 الخاطر ودفع الطبع عن الميل الى قبول الناس لا يدخل تحت التكليف  
 ولما نشأت التكليف الكراهية والبا عن اعادة الداعية فصل  
 يحسن اظهار الطاعات لاجل اقتداء الناس وترغيبهم اذا صحت  
 اليه ولم يكن معه شهوة خفية وعلاسته ان يهتد ان الناس لو  
 اقتداوا بآثاره وكفى حونة المرغيب واخبر بان اجرة في كل  
 كاجر في اظهار فليرغب في اظهار فان كان ميله الى ان يكون  
 له المصلحة اكثر فيه داعية الرأيا ان كان يطلب سعادة  
 الناس وظلا صهم فقد حصل ذلك بغيره ولم يفته الا اظهار نفسه  
 وكذلك يجوز كتمان المعاصي والذنوب ولكن بشرط ان لا يكون  
 عرضه ان يفتد في التورع بل ان لا يفتد فيه الشوق ولا باس  
 بزهه باظهار معاصيه وخرنه ابكتساها اما فرجا بمسرة الله عليه  
 واما زوايا بواضحة امر الله تعالى فانه يجب كتمان الفواحش والمعاصي  
 ويهني عن المجاهرة واستلان يكره ان يكتم شيئا لم يذ النائم بل  
 الناس ليس بحرام بل هو مرجع الطبع واما الحرام النوح بل ح  
 الناس اليه بالعبادة فان ذلك كاجر باخذ عن العبادة واستا

اخلاصه لم واجب واما باعث الطبع فيدفعه بان يعلم ان ذلك  
 امر موهوم وفوات رضا الله تعالى باجر ويعلم ان الله تعالى هو  
 المستحق للعباد وان من طمع في الخلق لم يحل عن ذلك والمهانة  
 والمهنة ومن اعرض عن الطبع كناه الله تعالى وسخر له القلب  
 فاذا احضر في قلبه نعيم الآخرة واللذات الرقيقة وعلم ان ذلك  
 يفتد بالرايا اعرض قلبه عن الخلق واجتمع به وفاضت عليه  
 انوار اخلاص وامتد الله سبحانه بمعونته وتوفيقه فصل  
 لمك تقولا اني ورت كل هذا على نفسي ويغير عن الرأيا قلبه ولكن  
 وباهم على واد الرأيا بفتنى بعض العبادات عند اطلاع الخلق  
 فالعلاج عند هجومه فاعلم ان اصل هذا العلاج ان يحث  
 عبادتك كما تحث مساوريك وفواضلك فينبه السلامة وروى  
 ان بعض اصحاب ابو حفص الخليلي دتم الدنيا واهلها فقال  
 له اظهرت ما كان سبيله ان تحفنه لا تحالسا بعد هذا فصل  
 اخفا العبادة اما يشق في البداية فاذا صار عادة الت  
 الطبع لثة المناجاة في الخلوة ومهاجم واد الرأيا فعلاجه  
 ان تحب على قلبك ما ربح فيه من قبل من المعرفة بالمقرض  
 لمت الله تعالى مع محي الناس عن شفقة ومضرة حتى يشبه  
 منه كراهية لداعية الرأيا ثم الشوق يدعى الى اجابة الرأيا

الاجابة

داعية